

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (5 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه. وفي شأن الشرك واهله وجزائهم الحمد لله رب العالمين. توحيد الرحمن الرحيم توحيد الرحمن الرحيم. توحيد مالك يوم الدين. توحيد اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:23](#) توحيد اهدنا الصراط المستقيم توحيد متضمن لسؤال الهداية الى طريق اهل التوحيد الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الذين فارقوا التوحيد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:46](#) وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه قاعدة ذكرها المؤلف رحمه الله في القرآن ان موضوعه هو التوحيد وحقوقه وجزاؤه هذا موضوع القرآن الاجمالي في توحيد الله جل وعلا - [00:01:12](#) وحقوق هذا التوحيد في العبادات وجزاؤه فيما حصل في الامم اه مع انبيائهم وفي جزاءه الاخروي ثم ذكر ذلك وقال وفي شأن الشرك واهله لان الشرك ضد التوحيد في عقوباتهم وجزاءاتهم الدنيوية - [00:01:34](#) وعقوباتهم في الآخرة وضرب لهذا مثلا باعظم سور القرآن وهي الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين على توحيد تضمنت توحيد الربوبية وما فيه من توحيد الالهية بالاستلزام لان ربوبية الله للعالمين - [00:01:59](#) يوجب ماذا؟ ان يعبد هو وحده واستلزم ايضا وتضمن التوحيد الاسمي والصفات الرحمن الرحيم توحيد الاسماء والصفات المتضمن لتوحيد الربوبية المستلزمة لتوحيد العبادة ما لك يوم الدين توحيد ايضا الاسماء والصفات - [00:02:25](#) الربوبية تضمن في الالهية بالاستلزام الاشادة بيوم الدين لانه يوم الجزاء. والادانة والحساب اياك نعبد واياك نستعين توحيد العبادة ويستلزم توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات في هذا الحديث القدس يقول الله جل وعلا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:02:52](#) واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي اذا قال مالك يوم الدين قال الله جل وعلا حمدني عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي - [00:03:28](#) لانه اظهر لله العبودية والاستعانة تقديم المعمول على عامله اياك هل الفعل نعبد واياك على الفعل نستعين يدل على الاختصاص واذا قال اهدنا الصراط المستقيم هذا توحيد العبادة لانه سؤال وطلب - [00:03:49](#) متضمنا توحيد الربوبية والاسماء والصفات صراط الذين انعمت عليهم هذا وصف لمن طلب من يهدي الى صراطهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهؤلاء المنحرفون في التوحيد اذا انحرف فيه اتباع الملتين السماويتين - [00:04:11](#) اليهود والنصارى فغيرهم من باب اولى وهكذا القرآن كله على هذا المعنى كما جاء في امري تحريم العقوق تحريم الربا هذا من حقوق التوحيد من حقوق لا اله الا الله - [00:04:35](#) نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك شهد الله لنفسه بهذا التوحيد. وشهدت له به ملائكته وانبياءه ورسله قال تعالى الصلاة والسلام. ورسله عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى شهد الله انه لا - [00:04:55](#)

لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز هذه الاية من ال عمران تضمنت اعظم مشهود في اجل شاهد اجل شاهد هو الله على هذا - [00:05:16](#)

على هذه الشهادة ملائكته وثلث باهل العلم صارت هذه الاية فيها جلاله الشاهد مجالات المشهود به نعم ان الدين عند الله الاسلام وتضمنت هذه الاية الكريمة اثبات حقيقة التوحيد. والرد على جميع طوائف الضلال. فتضمنت اجل شهادة واعظم - [00:05:44](#)

واعدها واصدقها. من اجل شاهد باجل مشهود به. اجل شاهد هو الله ثم ملائكة الله ثم اولي العلم باجل مشهود به وهو الشهادة لله الوحدانية الالهية شهد الله انه لا اله الا هو - [00:06:18](#)

نعم وعبارات السلف في شهد تدور على الحكم والقضاء والاعلام والبيان والخبار. نعم هذه اربعة او خمسة دلت على معنى الشهادة الحكم شهد بمعنى حكم وشهد بمعنى قضى فهذا القضا - [00:06:40](#)

وشهد بمعنى اعلم هذا اعلام وشهد بمعنى بين هذا بيان وشهد بمعنى اخبر يعني اخبار هذي العبارات عن السلف في تفسير معنى شهد من قبيل التنوع تنوع تفسير القرآن وكل خلاف في التنوع - [00:07:01](#)

لا يستلزم خلاف التضاد ولهذا خلاف التنوع كثر المعنى خلاف التواد يبطله وشواهد خلاف التنوع كثيرة بان ينظر كل الى جانب اللغة احتمله المعنى يصف رجلا تقول هذا رجل طويل - [00:07:27](#)

يصفه من ينظر اليه من جان يقول هذا رجل عريض يصفه ثالث يقول هذا رجل كبير ثلاثة اوصاف متنوعة ليس بينها متى يكون التضاد؟ اذا قال هذا طويل وقال الثاني هذا قصير - [00:07:56](#)

وصفه واصف بانه متين ووصفه اخر بانه نحيف هذا التضخم نعم وهذه الاقوال كلها حق لا تنافي بينها. فان الشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره. وتتضمن اعلامه واخباره وبيانه. فلها اربع مراتب اذا الشهادة معناها - [00:08:17](#)

الحكم والاعلام والبيان والقضاء شهد شاهد من اهلها حكم ان كان قميص خميس يوسف قد من دبوء ممن قبل فصدقه وان كان قميصه قد من دبر فكذبت الشهادة هنا بمعنى ايش؟ الحكم - [00:08:43](#)

لكن هذه المعاني المتنوعة للشهادة لها اربعة مراتب يبسطه الشارع مرتبة منفصلة عن الاخرى نعم فاول مراتبها علم ومعرفة واعتقاد لصحة المشهود به وثبوته وثانيها تكلمه بذلك. وان لم يعلن به غيره. بل يتكلم بها مع نفسه ويذكرها وينطق - [00:09:07](#)

بها او يكتبها وثالثها ان يعلم غيره بها بما يشهد به. ويخبره به ويبينه له. ورابعها ان يلزمه بمضمونها ويأمره به اذا نقول مراتب هذه الشهادة اولا العلم ثم التكلم - [00:09:36](#)

ثم البيان ثم الالزام هذي مراتب آ الشهادة وسيبسطها كلها مراتب الشهادة غير شروط لا اله الا الله شروط لا اله الا الله تتعلق بكيف تنفع هذه الكلمة صاحبها لا تنفعه الا بتحقيق هذه الشروط - [00:09:59](#)

لانه جاء في الحديث ان لا اله الا الله مفتاح الجنة ولهذا قال ابن عطية وقال غيره ما من متاح يفتح الا له اسنان واسنانها يعني شروطها عني العلماء بهذه الشروط - [00:10:26](#)

استجمعوها من دلائل الوحيين الكتاب والسنة هذه الشروط ثمانية العلم والاخلاص واليقين والقبول والمحبة والصدق والانقياد آ الكفران بما سوى الرحمن قد عبد جمعت هذه الشروط في قول الناظم لتفهم وتحفظ علم يقين - [00:10:46](#)

اخلاصك مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامن الكفران بما سوى الرحمن من الاوثان قد عبد او قد اله هذي الشروط التي تنتفع او تنفع قائلا بها ولهذا قد يقولها ويتخلف شرط من الشروط فلا تنفع - [00:11:22](#)

العلم ضده الجهل لو قالها جاهلا بها ما نفعته اليقين الشك لو قالها وهو شاك بها ومدلولها ما تنفعه الصدق لو قالها وهو كاذب ما تنفعك حال المنافقين الاخلاص قال لا اله الا الله وهو يدعو غير الله. مشرك ما تنفعه - [00:11:48](#)

القبول قالها ولم ينقد لها لا تنفعه المحبة لم يحب التوحيد ولم يحب مدلوله قالها وهو مبغض لها ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعماله واعظم ما انزل الله توحيده - [00:12:14](#)

ما تنفعه الانقياد قالها ولم ينقد لها وانما تركها او ردها لا لا تنفعه آ قالها ولم يكفر بما عبد من دون الله من الطواغيت والمعبودات لا

تنفعه من يكفر بالطاغوت يؤمن بالله - [00:12:34](#)

لكن مراتب الشهادة مرتبة اثر مرتبة. اولها مرتبة العلم يذكرها الشيخ بادلتها بان كل شهادة لا تنبني على علم فهي شهادة مردودة غير مقبولة نعم فشهادة الله سبحانه لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط تضمنت هذه المراتب الرابع. علمه سبحانه بذلك - [00:12:58](#)
وتكلمه به واعلامه واخباره لخلق به. وامرهم والزامهم به. هكذا شهادة الملائكة شهادة اهل العلم تضمنت هذه المراتب الاربعة علموا بوحدانية الله وتكلموا بذلك واعلم الناس واعلموا غيره كل بحسبه - [00:13:24](#)

والزموهم اي بالدعوة الي الي دينه نعم فاما مرتبة العلم فان الشهادة تضمنتها ضرورة والا كان الشاهد شاهدا بما لا علم له به قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:13:49](#)

وقال صلى الله عليه وسلم على مثلها فاشهد الى الشمس. نعم. فقال جل وعلا في اية الزخرف آآ الا من شهد بالحق. خرج من شهد بالباطل من شهد بالباطل شهادته - [00:14:10](#)

مردودة قال وهم يعلمون لا بد فيها من العلم. في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يسأله عن الشهادة قال اترى هذه الشمس - [00:14:26](#)

الواضحة البينة المعلومة في ظهورها. قال نعم. قال الا مثلها فاشهد او دعا دل على ان الشهادات يكون بالعلم ولهذا من مواع رد الشهادة عند القضاة الشاهد بشهادته هذا مانع ترد معه الشهادة - [00:14:42](#)

نعم وقال صلى الله عليه وسلم على مثلها فاشهد. و اشار الى الشمس. واما مرتبة التكلم والخبر. فقال تعالى جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم سكتب شهادتهم ويسألون - [00:15:06](#)

فجعل ذلك منهم شهادة. وان لم يتلفظوا بلفظ الشهادة ولم يؤدوها عند غيرهم. نعم الشهادة لا يلزم ان يقول اني اشهد هكذا او يؤديها عند القاضي مجرد جعلهم الملائكة اناثا - [00:15:32](#)

سمى الله هذا شهادة سكتب شهادتهم ويسألون هذي مرحلة مرتبة التكلم والاخبار سواء بالمشهود به او قوله اشهد بكذا وكذا اذا تكلم بالمشهود به ان الملائكة بنات الله هذي تعتبر شهادة في - [00:15:51](#)

مرحلة او في مرتبة التكلم والاخبار نعم واما مرتبة الاعلام والاخبار فنوعان اعلام بالقول واعلام بالفعل. وهذا شأن كل معلم لغيره من تارة يعلمه به بقوله وتارة بفعله. ولهذا كان من جعل داره مسجدا وفتح بابها. وافرح - [00:16:13](#)

بطريقها واذن للناس بالدخول والصلاة فيها عندكم افرزها ولا افردها؟ وافرزها؟ بالزاي؟ نعم وابرز هذه نسخة ثالثة اذا فيها ابرزها وفيها افردها وفيها افرزها. افرزها. نعم وافرزها بطريقها واذن للناس بالدخول والصلاة فيها. معلنا انها وقف وان لم يتلفظ به. مرتبة التكلم - [00:16:39](#)

سواء تكلم مع نفسه او تكلم مع غيره ومرتبة الاعلام يكون اعلام بالقول اعلموا انه لا اله الا الله. قولوا لا اله الا الله تفلحوا هذا اعلام بالقول اعلام بالفعل بان لا يعبد الا الله - [00:17:11](#)

هذا اعلان بالفعل ومن صور او شواهد الاعلام بالفعل كما يذكره الفقهاء بالوقف فان الوقف يصح بكل قول او فعل دل عليه ضرب المثل المثل الشهير عند الفقهاء وهو المسجد - [00:17:32](#)

قالوا اذا بنى مسجدا وفتح بابه وافردها او افرزها بطريق وجعل الناس يصلون فيها فهذا اعلام بالفعل انه جعل هذا المكان مسجدا مثاله له ارض صورها واذن للناس ان يقبروا فيها موتاهم - [00:17:50](#)

هذا اعلام بالفعل انه جعلها ايش وقفا كونها مقبرة وان لم ينص على ذلك اذا الاعلام والاخبار يكون مرة بالقول وما يكون مرة بالفعل ويجتمعان في التوحيد نعم وكذلك والعكس. يعني انسان يأتي اليك ويجلس معك ويؤانسك ويحرص على الجلوس معك اعلم انه يحبك وان لم يتلفظ بقوله وكذلك بالعكس. يعني انسان يهرب منك واذا جلست ينفرك - [00:18:13](#)

ويعتدع في التوحيد نعم وكذلك والعكس. يعني انسان يهرب منك واذا جلست ينفرك - [00:18:42](#)

اعلم انك تبغضك ويبغضك وهو لم يصرح بها وكذلك شهادة الرب عز وجل وبيانه واعلامه. يكون بقوله تارة وبفعله اخرى. فالقول ما

ارسل به رسله وانزل به كتبه. واما بيانه واعلامه بفعله. فكما قال ابن كيسان شهد - [00:19:00](#)

الله بتدبيره العجيب واموره المحكمة عند خلقه. انه لا اله الا هو. وقال اخر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. يعني ان اعلام الله بتوحيده كان بالقول - [00:19:29](#)

بما انزله على رسله من الكتب وبما بعث الله به الرسل وكان بالفعل في دلائل وحدانيته سبحانه في آياته ولهذا قال ابو العتاهية بمشهور قوله فيا عجباً كيف يعصي الله - [00:19:48](#)

كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد كل شيء اي في مخلوقاته ويبدل على وحدانيته بافعاله جل وعلا اه ومن هذا لما سئل الاعرابي كيف عرفت ربك - [00:20:11](#)

قال ان البعر ليبدل على البعير وان الاثر ليبدل على المسير سماء ذات ابراج ذات نجوم كواكب مجرات وارض ذات فجاج سهول وجبال ومنخفضات ومرتفعات واودية وشعاب افلا تدل على اللطيف الخبير - [00:20:35](#)

على الله جل وعلا بماذا في اعظم الادلة على ربوبيته وهي افعاله سبحانه وتعالى. نعم. ومما يدل على ان الشهادة تكون بالفعل قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم - [00:21:02](#)

فهذه شهادة منهم على انفسهم بما يفعلونه. يعني كيف يعمرؤن المساجد لله ويشركون مع الله غيره فسمى الله فعلهم هذا في عمارة المساجد انهم شهدوا على انفسهم بالكفر لما صرفوها لغير الله - [00:21:26](#)

نعم والمقصود انه سبحانه يشهد بما جعل آياته المخلوقة دالة عليه. ودلالاتها انما هي بخلقه وجعله هذي شهادته جل وعلا في اعلامه غيره بافعاله بالفعل لا بالقول في مفعولاته ومخلوقاته الكثيرة - [00:21:45](#)

المبدعة التي لا يمكن بدهة العقل ان تصدر هذه المخلوقات من غير تدبير ومن غير قدرة وفيها تدبير وفيها قدرة قد يوجد احدهما ويتخلى في الثاني تجد القدرة يتخلف عنها التدبير - [00:22:08](#)

قضية التدبير ويكون معه عجز اما مفعولاته جل وعلا مخلوقاته فغاية في التدبير وبراعة في القدرة نعم واما مرتبة الامر بذلك والالزام به. هذي المرتبة الرابعة من مراتب الشهادة نعم - [00:22:31](#)

وان مجرد الشهادة لا يستلزمه لكن الشهادة في هذا الموضوع تدل عليه وتتضمنه. فانه سبحانه شهيد به شهادة من حكم به. وقضى وامر والزم عباده به. كما قال تعالى وقضى ربك الا - [00:22:53](#)

لا تعبدوا الا اياه. وقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وقال تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الها واحدا وقال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر. وقال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر - [00:23:13](#)

والقرآن كله شاهد بذلك. صدق والله القرآن كله في اوامره شاهد بهذا الامر والالزام بان يعبد وحده سبحانه ويترك ما يعبد غيره اذا بدأنا في القرآن من اوله. اول امر يواجهك ايها المؤمن في القرآن اين - [00:23:44](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اه في اي سورة في سورة الفاتحة صح البقرة الثمن الثاني اول ما يأتيك يا ايها الناس اعبدوا ربكم. ما قبلها اخبار اوصاف اول امر يواجهك في قراءة المصحف يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:24:07](#)

الحقوق العشرة في النساء وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا سورة سبحان وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وهكذا اوامر صريحة بالالزام بان يعبد الله وان يترك عبادة غيره فهذه مرتبة الالزام - [00:24:33](#)

والحكم لماذا؟ بالتوحيد ولهذا اذا شهد ان لا اله الا الله تضمن ذلك انه شهد بانه لا يستحق الالهية غير الله هذا معناه لا اله الا الله اي لا مستحق - [00:24:54](#)

الالهية الا الا الله. نعم ووجه استلزام شهادة شهادة سبحانه لذلك انه اذا شهد انه لا اله الا هو فقد اخبر وبين واعلم وحكم وقضى ان ما سواه ليس باله. وان الهية وان الهية ما سواه باطلة. فلا يستحق العبادة - [00:25:13](#)

كما لا تصلح الالهية لغيره وذلك يستلزم الامر باتخاذ وحده الها والنهي عن اتخاذ غيره معه الها. وهذا يفهمه اطيب من هذا النفي والاثبات كما اذا رأيت رجلا يستفتي رجلا او يستشهده او يستشهده او يستطبه وهو ليس اهلا لذلك - [00:25:38](#)

دعوا من هو اهل له فتقول هذا ليس بمفت ولا شاهد ولا طبيب. المفتي فلان والشاهد فلان والطبيب فلان فان هذا امر منه ونهي.

طبيب لو ذهب انسان سيارته سيارته خبطت - [00:26:05](#)

قام وداها المستشفى التخصصي كان وده يوقفه بالمواقف هذا شئ ثاني لما بيبي يعالجها بالتخصص نقول هذا خبل ولا لأ كذلك لو

مرض احد هلا بروح للصناعية سوي اللي اسوي لي خراطة - [00:26:28](#)

وين نودي؟ نودي للطايف لانه مجنون هذا الشأن من من الوضوح بمكان فيمن شهد انه لا اله الا الله وصرف العباد لغير الله وهذا معنى

لا اله الا الله في نفيها واثباتها - [00:26:48](#)

هما ركنا هذه الكلمة لا اله واثبات الا الله وبه تعلمون غلط المتكلمين وغلط لما جعلوا معنى لا اله الا الله لا خالق لا مبدع لا صانع الا الله

فان الخالقين كثيرون - [00:27:10](#)

وان كانوا اقل من الله في خلقهم وابداعهم ليس هذا معنى لا اله الا الله ولم يفهم العرب هذا المعنى من لا اله الا الله ان العرب مقرون

انه لا رب الا الله - [00:27:32](#)

لا خالق الا الله. ومع ذلك صرفوا العبادة لغير الله لما دعوا الى لا اله الا الله استنكفوا واستكبروا وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ

عجاب فمعنى لا اله اي لا مستحقا للالهية - [00:27:48](#)

هذه يغلط فيها كثير من الناس حتى من ذوي المؤهلات لا اله الا الله يعني لا خالقها لا مبدع لا مالك الا الله ما سويت شي انت

والمشركون في معناها واحد - [00:28:07](#)

وان لم تشرك وان لم تعبد غير الله. لكن انت واياهم في معناها واحد دل على ان معناها لا مستحقة للعبادة للالهية التي هي التألف

والتعبد لا يستحقها احد غير الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:28:22](#)

وايضا فالآية دلت على انه وحده المستحق للعبادة اي اية ها يا محمد اي اية وفي الاية تدل على انه المستحق للعبادة لأه قال بكم

فصله شهد الله انه لا اله الا الكلام عليها - [00:28:41](#)

وذكر معاني الشهادة وذكر مراتبها وفصلها نعم الاية دلت على انه وحده المستحق للعبادة. فاذا اخبر انه هو وحده المستحق للعبادة.

تضمن هذا الاخبار امرين العباد والزمامهم باداء ما يستحقه الرب تعالى عليهم. وان القيام بذلك هو خالص حقه عليهم. وايضا -

[00:29:10](#)

الحكم والقضاء يستعمل في الجملة الخبرية. يقال للجملة الخبرية قضية وحكم. وقد حكم فيها بكذا قال تم تسمية الجملة الخبرية

بقضية فهذا كثير في اصطلاحات المناطق يسمون الجملة قضايا وهي وتسمى ايضا ماذا؟ حكم - [00:29:36](#)

كما تقول اه حكم فيها بكذا الجملة الخبرية تسمى حكما وتسمى قضية لا مشاحة في الاصطلاح. نعم قال تعالى الا انهم من افكهم

ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون. ذكر ان هذا من افكهم يعني من - [00:30:02](#)

كذبي ليقولون ولد الله نسبوا لله الولد من الولد هنا وهذا اصل في القرآن انه اذا اطلق الولد شمل الذكور والاناث من هذا وهذا وهذي

لها اثر في الفرائض والمواريث - [00:30:33](#)

يوصيكم الله فيه اولادكم. يشمل من؟ الذكر والانثى. الذكر والانثى لكن لو قال ابن ها لم يشمل الا الذكر ولد الله هذي جملة خبرية

حكموها بها قال وانهم لكاذبون - [00:30:56](#)

اصطفى البنات على البنين يعني هذا استفهام انكار ثم قال ما لكم كيف تحكمون فعد هذه الجملة الخبرية منهم حكم نعم فجعل هذا

الاخبار المجرد منهم حكما. وقال تعالى افنجل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم - [00:31:15](#)

كيف تحكمون لكن هذا حكم لا الزام معه. والحكم والقضاء بانه لا اله الا الله هو متضمن للالزام. نعم. فانك فاذا قلت لا اله الا الله تتضمن

التزامك بان تعبده - [00:31:36](#)

وان تحكمه وان تطيع له في كل ما يأمر وهذا معنى الالزام نعم ولو كان المراد مجرد شهادة لم يتمكنوا من العلم بها ولم ينتفعوا بها

ولم تقم عليهم بها الحجة. بل - [00:31:56](#)

قد تضمنت البيان للعباد ودلائلهم وتعريفهم بما شهد به كما ان الشاهد من العباد اذا كانت عنده شهادة ولم يبينها بل كتمها لم ينتفع بها احد ولم تقم فيها حجة يقول الشيخ في هذه الجملة لو كان المراد - [00:32:16](#)

لانك تشهد فقط بان تعلم نفسك وتحكم بانه لا اله الا الله ولا تلتزم بها كان هذا له اي معنى لان المشركين وهم مشركون شهدوا بان الله مستحق للعبادة لكن لم يلتزموا بها فكفروا - [00:32:37](#)

ولو كان المشركون يعلمون انهم يكفي ان ينطقوا بها نطقا ولا عمل ولا اعتقاد تنفعهم لفعلوا ذلك وعصموا بها دماءهم واموالهم لهذا قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس - [00:33:00](#)

قال النبي امرت من الامر له الله جل وعلا حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك اي شهدوا هذه الشهادة والتزموا بها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق اي بحق هذه الكلمة - [00:33:17](#)

الانسان اذا صارت عنده شهادة في احد وكتمها من ينتفع بها لم ينتفع بها من ينفعه لن تنفعه الشهادة ولهذا عظم الله شأن كتم الشهادات ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه - [00:33:38](#)

اثم قلبه قال اثم وارجع الامر الى قلبه لانه محل الكتمان فاذا اعلنها انتقل شأنها مرتبتها من القلب كتماننا وعلمنا الى الاعلان بها لسانا او كتابة واعظم من ذلك اذا كتمها عند طلبها - [00:33:59](#)

وهذا سيكون في اخر الزمان وبدأ يتكاثر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي اقوام يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. نعم واذا كان لا ينتفع بها الا ببيانها. فهو سبحانه قد بينها غاية البيان بطرق ثلاثة - [00:34:20](#)

السمع والبصر والعقل. هذه بيان دلائل التوحيد بينها بالطرق الثلاثة بطريق السمع طريق البصر وطريق العقل اي ما يعقل يدرك سيفصلها كلها الشارع. اما السمع نعم. اياه. لما انا اياه من صفات كماله كلها - [00:34:47](#)

الوحدانية وغيرها غاية البيان لا كما يزعمه الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة ومعطلة بعض الصفات من دعوة احتمالات توقع في الحيرة تنافي البيان الذي وصف الله به كتابه العزيز ورسوله الكريم - [00:35:16](#)

نعم اما من جهة طريق دلائل التوحيد بالسمع ما ملئ به وحي الله والسنة من تعريف الله لنا باسمائه وصفاته استحقاقه للعبودية بيانا شافيا وهذا كما سيأتي ان شاء الله لان باب الاسماء والصفات - [00:35:36](#)

باب العبادة مبناه على التوقيف لا على الاحداث والاختراع والانشاء الناس يخرعون في الاسماء والصفات ولهذا يسمون الله بالدايم هل الدائم من اسماء الله ووارد على ذلك الناس يا دايم هو الدايم ولا دايم غير الله. يقولونها ويشيلونها وهم خارجين الجنائز - [00:36:04](#)

ليست دائم من اسماء الله ويعبدون عبد الدايم عبد الموجود عبد الباقي وهكذا يبين الشيخ انه بدلية السمع طريق دلائل السمع عرفنا الله عز وجل كماله باسمائه وصفاته انحرف في هذا ثلاث طوائف - [00:36:31](#)

من طوائف التعطيل تعطيل من امه الجهمية بنته الكبرى المعتزلة بنتاؤه الصغريان المتكلمون سواء كانوا ما تريدية او شاعرة وهي التي عاناهم بقوله لا كما يزعمه الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة - [00:36:56](#)

ومعطلة بعض الصفات لان متكلمين اشاعرة مثلا اثبتوا صفاتا ونفوا اخرى الاشاعرة اثبتوا سبعا ما هي السبع التي اثبتتها الاشاعرة السمع والبصر والقدرة ارادة والعلم الكلام ها - [00:37:21](#)

عدها مرة ثانية ها والعلم والارادة ها ها والحياة زادت الماتوريدية بالصفة الثامنة وهي التكوين قال هؤلاء ممكن بعض الصفة معطلة بعض الصفات والمعتزلة الذين عطلوا صفات عن الله والجهمي الذين عطلوا الاسماء والصفات - [00:37:48](#)

حكاية حالهم ومقالهم ان هذا القرآن ما هو بيان ان السمع هذا ما ابان صفات الله ولا اسمائه كذبوا الله وكذبوا رسله في كلام الله ما فيه انه غاية في البيان. نعم - [00:38:27](#)

قال رحمه الله كما قال تعالى والكتاب المبين. المبين اذا فيه البيان نعم وقال تعالى تلك آيات الكتاب المبين. يسمى كتابه القرآن مبينا. نعم. وقال تعالى الف لام راء تلك آيات الكتاب وقرآن مبين - [00:38:45](#)

وهذا بئر وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين فكيف يكون بيان وموعظة ويأتي هؤلاء يقول لا ليس في صفات الله بيان وانما هذا تلبيس الغاز وابهام الله يخبرنا انه حي ولا مهوب حي - [00:39:22](#)

الله يخبرنا انه على العرش استوى يأتي يقول لا ما استوى انما استولى على العرش اذا هذا كذب كذب ما في القرآن من انه هدى وبيان نص الله عز وجل عليه في كتابه. نعم - [00:39:47](#)

وقال تعالى فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون اذا ذكره بيانا لتبين للناس ما نزل اليه ولهذا وظيفة الرسل هو - [00:40:02](#)

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ولهذا اذا حصل البيان غير ملزوم اقتنعت لما اقتنعت هنا يأتي عارض اخر وهو المكابرة والمعاندة ورد الحق في مقتضيات اخرى - [00:40:31](#)

اذا بين الرسول الحكم وابان الله الامر قامت الحجة وارتفعت بها المحجة نعم وكذلك السنة تأتي مبينة او مقررة لما دل عليه القرآن لم يحوجنا ربنا سبحانه وتعالى الى رأي فلان ولا الى ذوق فلان ووجده في اصول ديننا. لمن من يشير الشيخ ان الله لم يحوجنا الى رأيه - [00:40:55](#)

فلان المعتزلة. الى المتكلمين عموما الذين بنوا اصول دينهم في باب الصفات والاسمى والربوبية على اراء رزاق المناطق والفلاسفة واساطين الكلام قال ولا الى ذوق فلان ووجده على من؟ صوفية. الصوفية الذين دينهم مبنى على الازواق والاستحسانات -

[00:41:25](#)

مبناه على الوجد والتوجد والمكاشفات والالهامات والفتوحات غلوا فيها حتى بنوا عليها دينهم من اين اتيت بي هذا الذكر الله حي الله حي ويهز راسه ويهز هل هذا وجدت فيه نفسي - [00:41:52](#)

قد استحسنته في تعظيم لله ومن قال دين الله مبني على هذا قال وكذلك السنة ذكرنا ان السنة لها عدة اطلاقات فما مراد آآ السنة عند الفقهاء ويسن كذا هذا كثير عند استعمال الفقه - [00:42:12](#)

نعم السنة عند الفقهاء هي المستحب السنة عند الاصوليين المصدر الثاني من مصادر التشريع القرآن والسنة السنة عند الاصوليين سنة عند المحدثين ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

صفة السنة عند المحدثين مبناها على خمسة معاني ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير خلقي او وصف خلقي هذه السنة عند المحدثين في اصطلاحاته - [00:43:03](#)

ولهذا السنة المصدر الثاني هي ما جاء عن من قول او فعل او تقرير لانه بهذه الثلاثة تنبغي للاحكام عند الاصولية السنة عند علماء العقيدة وهو موضوع هذا الشرح وعمل المؤلف هي قسيم البدعة - [00:43:27](#)

ما قبل البدعة فشملت العقيدة والشريعة يقول رحمه الله وكذلك السنة التي هي تأتي مبينة ومقررة لما في القرآن بين هذا شيخ الاسلام في الواسطية رحمه الله. فانه لما ذكر اصول الدين وان الكتاب العزيز - [00:43:43](#)

فاستعرض امثلته على الصفات ثم قال فصل والسنة ايش وبين الذين حفظوا الواسطية ما حفظوها ولا حفظوها ونسيتها قال عليكم العهد ولا بعدت عليكم الشقة فائدة الحفظ انها تنفع طالبة يتأسس - [00:44:07](#)

ولهذا ارشد اهل العلم للبدء بصغار العلم قبل كباره يتأسس فيه يكون علمه مؤصلا مؤسسا ينتفع به يقول شيخ الاسلام رحمه الله فصل والسنة يفسر القرآن في واحدة تبينه وتدل عليه هذي ثلاثة وتعب عنه - [00:44:37](#)

هذه المعاني الاربعة استوعبت ما في السنة في علاقتها بالقرآن انها تفسره الله امرنا بتوحيده ما توحيده؟ جاءت السنة مفسرة لهذا القوم وتبينه فان من معاني التفسير البيان اقيموا الصلاة - [00:45:07](#)

كلمة جاءت عامة في القرآن هل معناها احطها ببيروق وارفعا اقيمها على علم حطه على راس البيت. لا فسرت ذلك وبينته بانها اداء الصلاة وتدل عليه تدل على القرآن ونهاية تكمل معناه - [00:45:30](#)

وتعب عنه ما جاء مجملا فسرته السنة ما جاء مبهما ابانته السنة وهذا رد على من يسمون الان بالقرآنيون من القرآنيون؟ سمعتم بهم

هذه طائفة نشأت في الهند ابان الاستعمار - 00:45:50

الانجليزي وباعثها امران الأول من الإستعمار للإفساد في هذا الدين الثاني من هؤلاء الكسلة لان الاشتغال بالحديث رواية ودراسة وتصحيح وتطعيفا واستدلالا يشق عنه الكسالى تعجز عنه همم الطعاف - 00:46:15

فقال هؤلاء كما قال سلفهم من الخوارج حسبنا القرآن ما فينا نكتفي به اتوا بهذه البدعة النكراء التي معناها اهمال السنة العكوف على القرآن لانهم لم يعرفوا اوامر القرآن فان الامر بالسنة جاء في القرآن - 00:46:41

طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تباعه واذكر ان احد هؤلاء القرآنيون بالمناسبة كان استشاريا في الاعصاب دقيق في تخصصات الطب. تأثر بهذه المقالة ويزعم تزعم هذه الطائفة في كندا في احد في احد بلدان كندا - 00:47:01

وكان يلبس على الناس قلت له بين لي عن اوقات الصلوات الخمسة في القرآن انا لا اريد صفة الصلوات ولا اريد عددها الفجر ثنتين بركعاتها والظهر اربع والعصر اربع والعشاء اربع والمغرب ثلاث - 00:47:28

انما اب لي عن اوقاتها في القرآن اما عدد ركعاتها فليست في القرآن وانما هي في وانا قصدي من هذا ابين جهله بالقرآن ويدعي انه قرآني مع انها موجودة في القرآن. اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:47:45

الى غسق الليل وقرآن الفهيت تضعون ثيابكم من الظهيرة. ومن بعد صلاة العشاء في سورة النور هذا وقتها من لم يعتقد ان السنة هذي مكاتها مع القرآن اهمل دينه وابطل ولم يبقى معه الا الدعوى - 00:48:06

نعم قال رحمه الله ولهذا نجد من خالف الكتاب والسنة مختلفين مضطربين بل قد قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلا يحتاج في تكميله الى امر خارج عن الكتاب والسنة. ها - 00:48:29

ذكر ان مخالف الكتاب والسنة في حالة يخالف بعضهم بعضا وايضا مضطربين قد تجتمع الحالتان وقد يوجد احدهما دون الاخرى مثالها لمن استغنوا عن الوحي كتابا وسنة في الحكم رجعوا الى دساتير الناس - 00:48:54

وانظمتهم وقوانينهم هل هم متفقون ولا مختلفون ولو كان من عند غير الله فيه اختلافا كثيرا ولا يزالون مختلفين ولهذا انظروهم من يسمون الجهات التشريعية مسنة اليوم قانونا خففوه او ابطوه او عدلوه غدا - 00:49:20

لانه من عند الناس هذا الاختلاف الاضطراب لانه لا يستقيم له لانه جاء من قاصر في علمه غير محيط بما يحتاجه الناس بينما كلام الله وحكمه جاء من عالم بما يحتاجه البشر - 00:49:49

وبها لا يحتاجونه ولهذا ليس فيه اختلاف وليس فيه اضطراب مثال الاضطراب بطرائق اهل الكلام لما حاولوا ان يستقوا الهدى بما يعرف بالله في صفاته واسمائه من عقولهم ولو رجعوا الى جادة الكتاب والسنة - 00:50:09

واخذوا منها معارفهم الالهية باسماء الله الحسنى وصفاته العلى وافعاله لما حاجوا الى هذا الاضطراب وسيأتينا نقل ينقله الشارع عن شيخ الاسلام عند قول الطحاوي رحمه الله متذبذبا فمن رام علم ما - 00:50:33

حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه. زل ولم يصب التنزيه عن احد هؤلاء يقول اضع رأسي على الوسادة اساطيل الكلام ثم اضع الملح على وجهي ثم اقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - 00:50:57

فان قالوا قلنا فان قلنا قالوا فيطلع الصبح الفجر وهو لم ينم ولم يصل الى يقين لاعب لنا مستراح عامة الناس عامة الخلق ولا هو الذي وصل الى اليقين لانه ابتغى الهدى من غير الوحي - 00:51:19

هذا الاضطراب وش يورثه هذا؟ يورثه حيرة ان تهادى مع الحيرة اورثته هذه الحيرة الى زندقة ان رجع من الحيرة الى جادة اهل الاسلام رجع كانه عامي يكفيه ما يكفي عوام المسلمين - 00:51:40

علماء الكتاب والسنة سبقوه في مراحل مثل هذا ما قاله الجويني ابو المعالي فقال قال لقد خفت البحر الخضم. بحر الكلام والقييل والقال تركت اهل الاسلام على شاطئه وخفت في الذي نهوني فيه - 00:52:04

نهوني عنه والان ان لم تتداركني رحمة الله. قالها وهو في حال الاحتضار الويل لابن الجويني قال وها انا اموت على عقائد عجائز تمنى انه يموت على الفطرة التي عليها - 00:52:22

عجائز طيب اين اهل العلم اهل العلم بالكتاب والسنة سبقوه في مراحل في معرفتهم بالله لانهم عرفوا الله بما تعرف الله عز وجل به
الينا في كلامه القرآن وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:52:45](#)

قال رحمه الله تعالى والى هذا المعنى اشار الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فيما يأتي من كلامه بقوله لا ندخل في ذلك متأولين
بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله - [00:53:04](#)

الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. هذا سيأتي ان شاء تفصيله في دلائل الاسماء والصفات انما عرفنا
الله به لا نتعمق بها بعقولنا. عقولنا قاصرة - [00:53:24](#)

مداركنا ضعيفة انما شأننا فيها الايمان والاستسلام والانقياد لا نعارض لا نقول كيف لا نتأولها ونحرفها عن معانيها قال رحمه الله واما
اياته العيانة الخلقية. ها لما ذكر ان دلائل التوحيد من طريق السمع - [00:53:42](#)

ذكر ايضا ان ذا الطريق ايش؟ البصر وهي المعاينة قال فالنظر فيها هذا الدليل الثاني. الوسيلة الثانية وهي وسيلة البصر دلائل آيات
الله العيانة التي تعين بالبصر وهي خلقية مخلوقة نعم النظر فيها فالنظر فيها والاستدلال بها يدل على ما تدل عليه آياته القولية
السمعية - [00:54:10](#)

والعقل يجمع بين هذه وهذه. هذا الطريق الثالث الدليل الثالث هو دليل العقل يجمع بين ما جاء في السمع وما جاء في المعاينة
بالبصر بالادراك تأمل والاستدلال ورد النظر الى نظيره - [00:54:36](#)

والعقل والعقل يجمع بين هذه وهذه. فيجزم بصحة ما جاءت به الرسل. فتتفق شهادة السمع والبصر والعقل والفطرة اه دل على امر
اخر وهي الفطرة الفترة السوية التي لم تكدرها - [00:54:59](#)

ابتلاء الراء زبناء الافهام الفترة السوية فان هذه الفطرة السوية محققة لما دل عليه السمع والبصر وما دل عليه العقل نعم فهو
سبحانه لكمال عدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته للعدر - [00:55:18](#)

واقامة الحجة لم يبعث نبيا الا ومعه اية تدل على صدقه فيما اخبر به. نعم الله عز وجل من حبه لاعذار خلقه بعث الرسل لماذا بعث
الله الرسل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يقطع المعذرة - [00:55:43](#)

ومع ذلك بعث مع الرسل آيات ودلائل تدل على صدقهم. وانهم مرسلون من عند الله لماذا يتحنن سبحانه الى عباده يقطع المعذرة لا
يجعل لنفوسهم ولا لشياطينهم مدخرا على تكذيب هؤلاء الرسل - [00:56:04](#)

بعد ذلك من كذب الرسل لا يتحمل الا جنائته اي نعم قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس
القسط ارسلهم بالبينات المعجزات من البينات وانزل معهم الكتاب والكتاب معجزة - [00:56:28](#)

ولهذا اعظم معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام وادومها واصدقها هذا القرآن الذي تحدى الله به الاوائل والاولاد والانس والجن وصار
التحدي فيه على ثلاث مراحل حد الله الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن. ولو كان بعضهم لبعض ايش - [00:56:54](#)

ظهيرا يعني معينا ومساعدوا عجزوا عن ذلك نزل التحدي كما في اول يهود الى ان يأتوا بكم في عشيري سور من مثله مفتريات
والتحدي للجميع للانس والجن عجزوا نزل التحدي في سورة البقرة في اولها ان يأتوا - [00:57:17](#)

منه بسورة واحدة منا من القرآن من اقصر صورته مثل الكوثر او مثل قل هو الله احد وعجزوا ماذا قالت المعتزلة؟ قالت لا هم ما
عجزوا لكن الله صرفهم والتمحن - [00:57:40](#)

ما عجزوا في انفسهم الانس والجن وانما صرفوا عن ذلك ليه؟ لانه لم يوافق عقوله تمحلوا وشككوا في دين الله تناقضوا يلا هم
صرفوا انت ليش ما انتم ليش ما ما تنصرفون - [00:57:56](#)

لما كان العرب الاقحاح الاوائل عجزوا عن ذلك من باب اولى والعجيب انهم حاولوا المتحدون بالقرآن في هذه المعجزة حاولوا ان
يحاكوه وان يجاروه وان يماثلوه فعجزوا بل جاءوا بما يضحك منه عامة العرب - [00:58:18](#)

قالوا ان بني حنيفة قالوا لمسيلمة الان محمد جاء بقرآن وتحدى به الناس. انت ما عندك قرآن؟ نتحدى به العرب عندي قرآن يلا عطنا
نبينا رسولنا وانت؟ قال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - [00:58:40](#)

اسكت امنا بك رسول من غير قرآن. لا يضحكون من العرب قال رحمه الله تعالى وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحيين اليهم فاسألوا بالبينات والزبر. الاية جاءت في النحل - [00:59:07](#)

هذا النحو وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلموا بالبينات والزبر وجاءت في الانبياء وما ارسلنا قبلك الا رجال النوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:59:35](#)

فيها ان المرسل اليهم لانذار اقوامهم هم رجال ولهذا لا يمكن ان تكون النبوة والرسالة في امرأة لكن يمكن ان يكون الوحي الى امرأة وهو وحي خاص ليس وحي ارسال - [00:59:54](#)

انما وحي الهام وتثبيت كما وحي الله الى ام موسى واوحى الله الى مريم وامها هذا وحي خاص ليس وحي الارسال البيئات اي بما يدل على صدقه. يقول عليه الصلاة والسلام ما من نبي - [01:00:14](#)

الا واوتي ما على مثله امن البشر اي من دلائل صدقه تأملوا بمشاهير انبياء الله ورسله الذين بسط الله اخبارهم القرآن ان قوم موسى خشى فيهم ايش سحر وكان جنس ما ايد الله به موسى مما برعوا به - [01:00:38](#)

العصا يلقيها فاذا هي اعظم ما تكون حية. تلقف كل ما يأكله ما يلقون يده يضعها في جنبه فتكون بيضاء كأنها نور من غير سوء قرع قوم عيسى بالطب وبالتماثيل الصور - [01:01:02](#)

فجاءهم عيسى بمثل ما برعوا به. يمسح بيده على الابرة والاكمة فيرجعان صحيحا يحيى الموتى والصور والتماثيل التي يصنعونها لا تتكلم ورع العرب بماذا الفصاحة والبلاغة فلا امة افصح ولا ابغ من العرب - [01:01:26](#)

مهما اوتوا من اداب واخلاق لغة العرب هي افصح اللغات بعث الله نبينا بايات ومنها بل اعظمها القرآن الذي اعجز فصحاء وبلغاء العرب ان يحاكوه او يأتوا مثله للمكابرة قالوا مرة انه سحر - [01:01:52](#)

ساحر لما قالها الوليد بن المغيرة قالوا كهانة من كاهن هرطقة قالوا جنون من مجنون اول ما قالوا شعر من شاعر ليس هو بالشعر هذي مكابرة في رد القرآن. ومع ذلك هؤلاء المكابرون كانوا يتلصصون حتى يسمعوا - [01:02:15](#)

هذا القرآن بما اعجزهم وابهرهم الله عز وجل به نعم وش تقول الهام احياء الله للنحل. احياء الله لموسى. اللي لام موسى ولاخته لام عيسى مريم وامها هذا كله آآ - [01:02:39](#)

وحي الهام ما هو بوحي وارسال وقال تعالى قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم وقال تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. جاؤوا بالدلائل الدال على صدقه. فان كذبك قومك - [01:03:06](#)

ولا تياس ولا تجزع اي تسلية من الله لنبيه فقد كذبت رسل من قبلكم فقد كذب رسل من قبلك والرسل قلنا انهم والانبياء انهم من الرجال اختلفوا في هؤلاء الرسل هل يكونون من الجن او من الانس - [01:03:39](#)

صحيح ان ان الرسل والانبياء من الانس من رجال الانس اما الجن فان منهم نذر يسمعون الرسول ودعوته وينذرون بها اقواما وليس من الجن رسل سيأتي لها مزيد بيان في قول الشيخ رحمه الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى - [01:04:00](#)

قوله وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي رسوله المرتضى ولا تكون الرسالة الا في الانس في رجال الانس اما الجن فمنهم نذر كما ان النساء منهن عالمت ينذرنا بالهدى وبالحق ويحذرن مما يضاذه. نعم - [01:04:29](#)

وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان حتى ان من حتى ان من اخفى ايات الرسل ايات هود حتى قال له قومه يهود ما جئتنا ببينة ومع هذا فبينته من اوضح البيئات لمن وفقه الله لتدبرها. شوفوا يا اخواني ما من نبي الا اوتي ما على مثله - [01:04:53](#)

امن البشر منها ما علمناها بعينها ومنها ما لم نعلمها بعينها لكن علمناها باستنباطه عليه السلام قال له معاندة قومه ما جئتنا ببينة ما اتيتنا بدليل يدل على صدقك قالوا يا هود ما جئتنا ببينة - [01:05:22](#)

ما بينته بينته اوضح البيئات انه قام وهو واحد في قومه ينذرهم ويخوفهم ويخالف مألوفهم ودينهم لا يخاف منهم ولا يجزع واحد يخالفهم في اهم الامور ولا يجزع منهم ولا - [01:05:44](#)

يصيبه هلع يبين على انه صادق هذه عند بداهة العقلاء بينة على صدق نعم وقد اشار اليها بقوله اني اشهد الله واشهد اني بريء مما

تشركون. من دونه فكيدوني ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من - [01:06:07](#)

الا هو آخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم ما هي الاية هنا؟ اية هود على قومه نعم ان رجلا واحدا مم فهذا من اعظم الآيات ان رجلا واحدا يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب. غير جزع ولا فزع ولا خوف - [01:06:39](#)

بل هو واثق بما قاله جازم به. فاشهد الله اولاً على برائته من دينهم. اني اشهد الله نعم وما هم عليه اشهاد واثق به معتمد عليه معلم لقومه انه وليه وناصره وغير مسلط لهم عليه. هذي الامر الاول. الثاني واشهدوا - [01:07:07](#)

اني بريء مما تشركون. نعم. انه بريء من دينهم الهاتف التي يوالون عليها ويعادون عليها ويبدلون دماءهم واموالهم في نصرتهم لها ثم اكد ذلك عليهم بالاستهانة بهم واحتقارهم وازدراؤهم ولو يجتمعون كلهم على كيدته وشره - [01:07:34](#)

شفاء غيظهم منه. نعم. بقوله مما تشركون به من دونه فكيدوني جميعا. اتحداكم كلكم هذا مقام ثالث لا يخاف منهم ولا يفزع ولا يجزع. نعم ثم يعاجلونه ولا يمهلونه. ثم قرر دعوتهم احسن تقرير. وبين ان ربه - [01:08:04](#)

تعالى وربهم الذين واصيهم بيده هو وليه ووكيله. القائم بنصره وتأبيده. وانه على صراط مستقيم. فلا يخذل من توكل عليه واقرب به. ولا يشمت به اعداءه. يعني ان تأييد الله - [01:08:32](#)

رسوله ولا يشمت اعداءه به ولا يخذله ولا ينصره اعظم الدلائل على صدق هذا مثالها الذي يقرب الان نتناقل اليكم في وسائل الاعلام الانتخابات في الغرب والشرق جاء انسان الى دائرة انتخابية سينتخبون رجلا - [01:08:52](#)

وجاء سينتخب مخالفا لهذا الرجل. قال لا ترشحوا فلان تراه ما يستاهل رشحوا فلان وهم كلهم يرشحون هذا. شيسوون في هذا الذي خالفهم يربطونه ربما يقتلونه اليس كذلك هذا مثال تقريبي - [01:09:15](#)

هذا هود عليه السلام قومه كلهم كلهم على الشرك وتحداهم واشهدهم انه بريء مما اشركوا به من دون الله واشهد قبل ذلك الله. ومع ذلك يثبت ولا يناله ما يكرهه ويؤثره الله وينصره عليهم ولا يخذله. هذه اعلم الايات على - [01:09:33](#)

على صدقه ومثله في صالح ومثله في شعيب ومثله في اه سائر انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام نعم فاي اية وبرهان احسن من ايات الانبياء عليهم السلام. وبراھينهم وادلتهم. وهي شهادة - [01:09:58](#)

من الله سبحانه لهم. بينها لعباده غاية البيان. وهذا فائدة القصص في القرآن ليس لمحض التسلية ولهذا يذكر كثير من اهل التفسير اذا جاء عند قصة نبي ولو ثناها الله وكررها قال هذا تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين - [01:10:19](#)

وقف عند اول المعنى ليس فقط للتسلية هي تسلية للتثبيت وهي تنويع في دلائل الدعوة بيان التوحيد وما يلقاه المؤمن في سبيل ذلك من انواع البلاء الذي ربما تزهق معه نفسه وهو ثابت عليه - [01:10:42](#)

اذا هي ليست لمحض التسلية. وانما لها فوائد عظيمة بعد ذلك واضح هذا يا اخواني ها في اشكال احسن الله اليك معنى التعزية التسلية منها ما فيه تعزية ومنها ما فيه تنشيط وتشهيد لهمة هذا النبي - [01:11:02](#)

ان كذبوك كذبت رسلا من قبلك ان عصوك فقد عصي من قبلك وكذلك للمؤمنين مثل النبي ثم ايضا نتأمل لما قص الله علينا في القرآن اكثر القصص في القرآن قصص من - [01:11:23](#)

موسى مع قومه بنيت في عشرين موضعا اكثر من قصة نوح مع قومه وقصة ابراهيم مع قومه وخبر عيسى مع قومه ذلك والله اعلم للتشابه الكبير بيننا وبين بني اسرائيل. خصوصا في العناد - [01:11:40](#)

المكابرة وايضا في الثبات فان من بني اسرائيل من ثبتوا على دينهم ثبوت الجبال ومن هذه الامة من هو مثلهم وامثل منهم ومنهم من كابر وعاند ومن هذي الامة من فعل فعلها - [01:11:59](#)

ولهذا في ال عمران يقول الله جل وعلا ليسوا سواء من هم ليسوا سواء؟ اي اهل الكتاب فمنهم مؤمن ومنهم غير مؤمن منهم صالح ومنهم مكابر ومعاند وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:17](#)

الامثلة في ثبات الدين بيني اسرائيل فانه لما جاءه الصحابة يشكون اليه هذا المشركين وش قال من قبلكم يعني به مؤمنة بني اسرائيل يؤتى بالرجل يمشط بمماشط الحديد ما بين جلده وعظمه - [01:12:34](#)

لا يصرفه ذلك عن دين الله يؤتى بالرجل وينشر بالمنشار من مفرق رأسه الى ما بين فخذه لا يصرفه ذلك عن دين الله ولكنكم ولهذا
ثن الله علينا خبر موسى مع قومه في مواضع عديدة. [لأخذ العبرة - 01:12:56](#)
لا لمجرد التسلية موسى كرر الله خبره لكن يوسف ما جاء ذكره الا في موضع واحد بهذه السورة العظيمة ولوجود السذاجة عند كثير
من الناس يعجب بقصة يوسف اشد من اعجابه بخبر موسى مع قومه - [01:13:17](#)
لانه نظر الى السرب القصص الذي منه التسلية المحضة فقط والموفق من يزيده الله عز وجل توفيقا فيستفيد من هذا توحيدا نستدل
في هذه المواضع على شواهد التوحيد وشواهد العبودية والثبات على هذا الدين - [01:13:40](#)
وسلوك منهجي انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام نعم في شي شروط لا اله الا الله حصرية اي نعم ثمانية حصرية بالاستقراء
ولهذا كلها لها دلائل كثيرة في القرآن وفي السنة. يعني لو واحد زاد يا شيخ - [01:14:02](#)
التاسعة مثلا ان جاء بدليل وننظر في دليله وقد حاول بعض الناس ان يتحذلق في هذا في وجدنا ان ما جاء به يدخل في احد
المشايع عدوها سبعة. ايه. وبعدين الشيخ لما جا وزوجه. لأ - [01:14:22](#)
عدوا السبعة لان امرة الكفر بالطاغوت هو قاعدته التي بنت عليه انها لم تذكر منها ولهذا قامت دعوة الشيخ محمد على هذه القاعدة.
الكفر بالطاغوت والايامن بالله لا يتأذى هذا الا بهذا وهذا مقتضى النفي - [01:14:41](#)
النهي كفران وجحود والاثبات اقرار لكن هنا يأتي الاصطلاح هذا الذي يجعل من جعلها ثامنة او جعلها اولاً. عامة علماء الدعوة من
قبلهم جعلوها الاساس التي انبت عليها بقية الشروط - [01:14:59](#)
ها من لا يعرفها تمصيصة ترتيبا واحد اثنين ثلاثة اربعة الى سبعة وثمانية وقد امن بها ايمانا مجملا يكفيه بحسب علمه لكن قال لا
انا انا مؤمن وان لم اعرف معنى لا اله الا الله. وما تنفك - [01:15:18](#)
اذا قال لا اله الا الله لا يلزم منها اني انقاد نقول ما تنفك انا بقولها بلساني لن اعلم بجوارحي لا تنفك هذي حقيقة هذه الشروط لا ان
يعرف ادلتها من الكتاب والسنة. هذا شأن اهل العلم - [01:15:43](#)
نعم في شي ايه كما سبق في مقدمة الكتاب ان معرفة الدين نوعان فرضية عينا فرض كفاي الفرض عين لكل احد ويعرف لا اله
الا الله بمعناها لجميع المسلمين - [01:16:01](#)
يعرف الصلاة كيف هو يصلي ولا ما يصير مسلم لكن تفاصيلها واحكامه هذه خاصة باهل العلم اي نعم اقامة حضرت يقول تقسيم
التوحيد الى ثلاث اقسام بدعة من ابن تيمية ما هو الدليل - [01:16:24](#)
يقول انت ما عرفت تقسيمات اهل العلم ان هذا التقسيم لم يحدثه ابن تيمية ذكر العلماء قبله ان التوحيد توحيد معرفة واثبات. وهذا
الربوبية والاسماء والصفات توحيد قصد وطلب. وهذا توحيد الالهية - [01:16:46](#)
نسبتها الى ابن تيمية هذا من الغلط على ابن تيمية ومن الجهل بالتوحيد والعبرة ليس بمن اصطلاحها وانما بدليل اصطلاحها هذي
العبرة القول بانها بدعة لابن تيمية هذي كررها خصوم شيخ الاسلام وتلقفها - [01:17:06](#)
عنهم من بعدهم اصبح القبورية والمتكلمون في الازمان المتأخرة يرددونها من غير علم سائل يقول ان احد دعاة الصوفية يقول ان
الطواف بالقبور محرم وليس شرك. لان الطواف بالشيء لا يعد عبادة له - [01:17:27](#)
والا اصبحنا مشركين بالطواف حول الكعبة والعياذ بالله هذا لانه ما عرف معنى طواف ومعنى العبادة من دار على شيء من غير عبادة
له تفرج عليه هذي امور عادية اردت ان تشتري - [01:17:48](#)
بيتا وطفت به سبعين مرة هل يقال انك عابد لهذه الفلة ولا لهذه العمارة اردت ان تشتري بقرة او ناقة قدرت عليها مرتين وثلاث هل
انت عابد لها بها لا على انه يعبدها ليراها - [01:18:05](#)
لكن اذا طاف بالقبور متقربا صاحب القبر فانه ادى العبادة عبادة طواف الدوران في اشواطه تقربا لصاحب القبر وهذا شرك اكبر للسؤال
يقوله السائل في ان الطواف بالقبور محرم وليس شركا - [01:18:27](#)
ان الطواف بالشيء لا يعد عبادة له طواف القبر تقربا لصاحب القبر بهذا الطواف صاحب القبر والضريح مع الله جل وعلا. وهذا شرك

اكبر ان طاف بالقبر تقربا الى الله - [01:18:54](#)

فمن يدعو الله عند القبر كمن يذبح لله عند الضريح فان طوافه لله عند القبر اصغر لانه من جنس البدع وكذا لو انه ذبح لله عند القبر فهذا شرك اصغر - [01:19:16](#)

ولو انه دعا الله تحريا لاستجابة دعائه عند هذا الظريح. فهذا شرك اصغر من وسائل الشرك ومن البدع الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد قال باب من دعا الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [01:19:43](#)

يقول في شبهته نحن نطوف بالكعبة وهو ليس بعبادة لسنا مشركين في الطواف مشركين بالكعبة بطوافنا بها نقول اولا قولك ان طوافنا بالكعبة ليس بعبادة غلط لان الطواف الكعبة عبادة - [01:20:07](#)

من تعبدنا بذلك الذي قال وليطوفوا في البيت العتيق الله تعبدنا بهذا الطواف وطوافنا بالكعبة عبادة ولهذا لو دار الانسان على الكعبة من غير نية الطواف لا يعد هذا الدوران - [01:20:33](#)

عبادة يبحث عن شيء ضائع او حمل احدا ليطوف به ولم ينوي العبادة. دورانه ولو كان سبعا لا يعد عبادة هذا واحد ثانيا ان طوافنا ليس هو تقرب للكعبة او رجاء لبركتها - [01:20:55](#)

او دفع لمضارها انما طوافنا بهذه البنية نرجو به ثواب الله لانه الذي امرنا بذلك ولهذا لم يشرع لنا سبحانه ان نطوف ببيت النبي عليه الصلاة والسلام الذي ولد فيه - [01:21:20](#)

او نطوف بجبل عرفات او نطوف بالمراجم بالجمرات انما لم يشرع في هذه البسيطة ان نطوف به الكعبة كما شرع للملائكة ان يطوفوا ببيت على حيال الكعبة هو البيت المعمور - [01:21:37](#)

والاشكال ان هذا وامثاله ممن لم يعرفوا معنى التوحيد وبالتالي لم يعرفوا معنى الشرك ولم يحققوا معنى العبادة والفرق بينها وبين العادة وعامة القبوريين والروافض الشرك عندهم فقط محصور بعبادة الاصنام - [01:21:59](#)

من عبد الصنم فهو مشرك فاما ان دعى ميتا صالحا غائبا جنيا نبيا رسولا لا يعد عندهم مشرك لانهم لم يعرفوا الشرك الذي حذرت منه جميع انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام - [01:22:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن اسمائه تعالى المؤمن وهو في احد التفسيرين المصدق اصبر ما الدليل على ان من اسماء - [01:22:40](#)

المؤمن ها ها هو الخالق البارئ المصور المهيمن السلام المؤمن اي نعم وهو في احد التفسيرين المصدق الذي يصدق الصادقين بما يقيم لهم من شواهد صدقهم. فانه لا بد ان يري العباد - [01:23:02](#)

فمن الايات الالفية والنفسية ما يبين لهم ان الوحي الذي بلغته رسله حق. قال تعالى الوحي ان الوحي الذي بلغته رسله حق. عليهم الصلاة والسلام ان الوحي الذي بلغته رسله عليهم الصلاة والسلام حق. قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفيها - [01:23:27](#)

انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق لانه في الاية التي قبلها قل ارايتم ان كان من عندي عند الله اي هذا القرآن. نعم اي القرآن فانه هو المتقدم في قوله قل ارايتم ان كان من عند الله ثم قال اولم يكفي - [01:23:53](#)

ربك انه على كل شيء شهيد. لا اله الا هو نعم. فشهد سبحانه لرسوله صلى الله بقوله ان ما جاء به حق ووعد ان يري العباد من اياته الفعلية الخلق - [01:24:20](#)

ما يشهد بذلك ايضا. ثم ذكر ما هو اعظم من ذلك كله. واجل وهو شهادته سبحانه وعلى كل شيء فان من اسمائه الشهيد الذي لا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه بل هو - [01:24:40](#)

طالعون على كل شيء مشاهد له. عليم بتفاصيله. ولهذا شهيد على وزن فعيل وهي في حق الله ليست مبالغة من صيغ المبالغة فعال وفعيل هي في حق غير الله اما في حق الله فهي على الحقيقة اللائقة فيه سبحانه وتعالى ليست مبالغة - [01:25:00](#)

اشار رحمه الله الى اسم الله المؤمن. قال فانه في احد التفسيرين المصدق الذي يصدق عباده واوليائه طيب المعنى الثاني للمؤمن وشو الذي يؤمنهم من الخوف. ها المؤمن الذي يؤمن اوليائه. فلا يخافون لا في الدنيا ولا يخافون في الآخرة - [01:25:25](#)

هذا هو تفسير السلف الصالح لاسم الله المؤمن انه مؤمن كما قد يتبادر عند الساذج انه امن بشيء او امن بغيره حاشاه جل وعلا هو الذي يؤمن به وليس هو الذي يؤمن بغيره - [01:25:50](#)

وانما الله مؤمن اي انه يصدق عباده واوليائه يصدقهم بما يقيم لهم من دلائل الربوبية والوحدانية والالهية وهو ايضا يؤمن اوليائه فلا يخافون وهو وليه. ولهذا من كان بالله اعرف - [01:26:10](#)

كان منه جل وعلا اجل واخوف وكان منه امن سبحانه وتعالى اوليائه الله وعباده المؤمنون كلما زاد ايمانهم كلما خف خوفه من الخلق وعظم خوفهم بمن الخالق جل وعلا الله احق ان تخشوه. نعم - [01:26:32](#)

نعم خلنا نكملهم من نفتح المجال للاسئلة نعم. وهذا استدلال باسمائه وصفاته. والاول استدلال بقوله وكلماته. واستدلال بالايات الالفية والنفسية. استدلال بافعاله ومخلوقاته. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فجمعت انواع الاستدلال بكلام الله - [01:26:55](#)

واستدلال بصفته استدلال بالايات الالفية في الافاق. وهي شواهد ربوبيته جل وعلا والايات التي في النفس في نفس الانسان سواء من اعضائه او من خلجات نفسه نعم فان قلت كيف يستدل باسمائه وصفاته؟ فان الاستدلال بذلك لا يعهد في الاصطلاح. الا يعهد في الاصطلاح عند المتكلمين - [01:27:24](#)

لكن يعهد عند اهل الايمان باسماء الله وصفاته على وحدانيته وهذا دلالة تضمن توحيد الاسماء والصفات الربوبية ودلالة استلزام توحيد الاسماء والصفات لله بالعبادة نعم والجواب ان الله تعالى قد اودع في الفطر التي لم تتنجس بالجحود والتعطيل ولا بالتشبيه والتمثيل انه - [01:27:53](#)

سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته وانه الموصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله. وما خفي عن الخلق من كمال فيه اعظم واعظم مما عرفوه منه ولهذا يأتي ان شاء الله في توحيد الاسماء والصفات عند قول الماتن - [01:28:26](#)

وانه ليس شيء مثله ولا شيء مثله لكن هنا قال ان الفطر التي ما تنجست افة توحيد الاسماء والصفات افتنان تعطيل والتشبيه التعطيل بان يفرغ الله جل وعلا عن ما يستحقه من الكمال في اسمائه او الكمال في افعاله وصفاته - [01:28:45](#)

والتشبيه ان يشبه سبحانه بخلقه مما ذاته بذات خلقه او صفاته وافعاله بصفاته وافعال خلقه او اسماؤه باسماء خلقه وكلاهما افتنان ولهذا عبر عنهم الشارح بقوله انهما نجاستان تعطيل الجهود والتعطيل والتشبيه والتنفيذ - [01:29:12](#)

طيب ايها اقبح؟ عرفنا انهما قبيحان. تعطيل قبيح والتشبيه قبيح ايها اشد قبحا؟ ولم ها يا زول تشبيه اشد قبحا لماذا لا بد ان يكون الجواب معلل والا صارت شختك بختك - [01:29:36](#)

ها طيب ليش اقبح من التعطيل قالوا المعطل يعبد عدما والمشبه كيف جعلت الان تشبيه اقبح من التعطيل ها تعطيل اقبح ليه طيب هذا المشبه اعوذ بالله هذا جاب في الطامة - [01:30:01](#)

فكذب الرسل لا هما في القبح سوا لكن من اشد قبحا كلاهما قبيحا بس من اشد قبحا ليه طيب والتشبيه شبه الله بخلقه ليس هذا الجواب السديد. ها لانه مثل اول - [01:30:37](#)

معطل ايه احسنت. تخيل صورة لله سبحانه. تعطيل اقبح التشبيه لانه ما توصل الى التعطيل حتى تصور في قلبه وعقله تشبيه ففر من التشبيه فدخل في التعطيل اذا مر على وسختين - [01:31:04](#)

على قدرتين اولاً عطل ثانياً اما المشبه الحين وشبه ما عطفه ما تجاوز الى القبيحة الثانية المعطل الذي نفى عن الله الاستواء. قال لو اثبت لله الاستواء لشبهته بالمخلوق الذي استوى على الكرسي - [01:31:23](#)

اذا قام في عقله وفي قلبه ايش التمثيل والتشبيه شبه الله ثم انتقل من هذه الخسيسية وهذه القدرة الى قدرة اخرى وهي التعطيل واللي اشد من جمع القدرتين والخطيئتين على من جمع خطأ واحدا وكلاهما - [01:31:44](#)

كلاهما قبيحة نعم قال رحمه الله ومن كماله المقدس شهادته على كل شيء واطلاعه عليه. بحيث لا يغيب عنه ذرة في السماوات ولا في الارض باطنا وظاهرا. ومن ومن هذا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به. وان يعبدوا غيره ويجعلوه - [01:32:03](#)

معه الها اخر وكيف يليق بكماله ان يقر من يكذب عليه اعظم الكذب ويخبر عنه بخلاف ما الامر عليه ثم ينصره على ذلك ويؤيده.
ويعلي شأنه ويجيب دعوته. ويهلك عدوه ويظهر على يديه - [01:32:27](#)
من الآيات والبراهين ما يعجز عنه عن مثله قوى البشر وهو مع ذلك كاذب عليه مفتر مفتر يعني ان الرسول لو فرضنا ان الرسول صلى
الله عليه وسلم احد حالتين اما صادق والا كاذب - [01:32:47](#)
في حالة الثالثة ها ما في الا حالتين اما صادق واما كادوا نبدأ بانه كاذب نفترض فرضا ان الرسول كاذب كيف يكذب هذا الرسول على
الله بان الله ارسله للناس - [01:33:05](#)
وان الله امره ان يقاتل. وان يأخذ اموالهم في الزكاة وان يمنعهم عن شهواتهم في النساء وفي الخمر والله مع ذلك يؤيده وينصره
ويثبتته اذا كان الرسول كاذب والله يؤيده وهذا قدح في الربوبية - [01:33:23](#)
اذا دل على ان الله لما ايدته ونصره وزعم انه مرسل من عنده ومع ذلك يعينه انه صادق ليس بكاذب وهذا يتنافى مع كماله في صفاته
ان الله مطلع وشهيد على خلقه. ما يعزب عنه - [01:33:44](#)
اي ما يغيب عنه علمهم ولا مثقال ذرة ومع ذلك يؤيد هذا الرسول ولهذا مشركوا العرب من بالغ في شركه انكر الصفات وانكر الاسمى
عامتهم على الفطرة لم ينكروا صفات الله - [01:34:04](#)
وش يقول امية ابن ابي الصلت مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء امسى عظيما لان الفطر السوية وان كان عند المشركين تقر
بان الله في العلو لكن لما كتب النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية - [01:34:20](#)
امر علي يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. ماذا قال سهيل بن عمرو اصبر لا نعرف من الرحمن ومن رحيم لانها منكورة لاسماء الله
لانكارهم عبودية الله قال اكتب باسمك اللهم - [01:34:39](#)
اسمك اللهم حق اقرها النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قال حسبك لو امانا بك رسولا ما
حاربناك قد كتبها علي رضي الله عنه - [01:34:57](#)
قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد اهل مكة امر علي امر نبي سلم عليا ان ان يمحو رسول الله او الله لا امحوها معاندة اه لمكابرة
سهيل ابن عمرو قال - [01:35:15](#)
دلني على موضعها. الرسول ما يقرأ فدلته على موضعه فاخذ من لعبه فحكها عليه الصلاة والسلام سبحان الله العظيم بعد اقل من اه
بعد نحو ستة وعشرين سنة او او ثلاثين سنة من هذه الواقعة - [01:35:33](#)
تتكرر مع علي مع الخوارج مثلها ان الخوارج نقموا على علي ماذا؟ انه ازال عن نفسه امرة المؤمنين لما حكم الحكمين من الحكمان
ابو موسى الاشعري من علي وعمرو بن العاص من اهل الشام - [01:35:54](#)
قالوا انه نزع عن نفسه امرة المؤمنين نزع عن نفسه امرة المؤمنين لانه ليس يا امير المؤمنين فقال له ابن عباس هذا رسول الله نزع
عن نفسه الرسالة وهي اعظم من الامرة - [01:36:16](#)
ولم ينتزع منها بمناظرة علي مناظرة ابن عباس للخوارج في النهروان نعم ومعلوم ان شهادته سبحانه على كل شيء وقدرته وحكمته
وعزته وكماله المقدس يابى ذلك ومن جوز ذلك فهو من ابعد الناس عن معرفته. من جوز ان الله يؤيد من يكذب عليه ويفتري عليه
انه رسوله. ويؤيده - [01:36:31](#)
وينصره من جوز ذلك على الله فهذا ابعد الناس عن معرفة الله لا في ذاته ولا في صفاته وافعاله. نعم والقرآن مملوء من هذا الطريق
وهي طريق الخواص يستدلون بالله على افعاله وما يليق به ان يفعله ولا - [01:37:00](#)
قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتر فما منكم من احد عنه حاجزين وسيأتي لذلك زيادة
بيان ان شاء الله تعالى. القرآن مملوء بهذه الطريقة التي يبين فيها صدق الرسول بتأييد - [01:37:19](#)
الله يتوعد في اية الحاقة انه لو تقول علينا افتري علينا هذا الرسول او غيره بعض الاقاويل ما هو بكل الكذب بعض الكذب ما الوعيد
لاخذنا منه ايش اليمين ولقطعنا منه الوتين. الوتين هو العرقان الناشئان من القلب الى الرأس - [01:37:48](#)

هذا اذا تقول بعض الاقويل كيف لو تقول كل الرسالة قوله وهو طريق الخواص من الخواص العلماء الذين علمهم بالوحي اعظم وافقه من علم العوام ولهذا العلماء يعلمون من مراد كلام الله ما لا يعلمه العورة - [01:38:11](#)

هم ارفع منهم رتبة. والعلماء هؤلاء ليسوا على رتبة واحدة. بعضهم ارفع من بعض فهذه طريقة الخواص الذين سماهم خواص لانهم اختلفوا بالعلم لا ان مختص بذوق او برأي انما بالعلم - [01:38:36](#)

الذي هذبت به علومهم وفقهوا في غور معاني كلام الله افقه ما يفقه منه عامة الناس ويستدل ايضا باسمائه وصفاته على وحدانيته وعلى بطلان الشرك كما في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن - [01:38:52](#)

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. هذي الاية ما وجدتها اشتملت على كم اسم من اسماء الله ها على تسعة اسماء هو الله هذا الاول الذي لا اله الا هو - [01:39:18](#)

ثالث ايش الملك عدوا معي ترى اذا دقت الحساب طالت العشرة الثالث الملك الرابع القدوس الخامس السلام سادس المهيمن المؤمن تابع المهيمن الثامن العزيز التاسع الجبار العاشر المتكبر عشرة اسماء في اية واحدة - [01:39:42](#)

ولهذا هذه الاية دليل على استحقاق الله في العبادة من خلال استدلال توحيد الاسماء والصفات فهذا الذي يعبد هو الذي انفرد بهذه الاسماء والصفات نعم واضعف ذلك في القرآن وهذا الطريق قليل سالكها. لا يهتدي اليها الا الخواص. الذين اخذوا اسماء الله - [01:40:09](#)

واخذوا صفات الله وبنوها من الدليل من القرآن ما بنوها من الاستحسانات والاستذواقات والفتوحات كما عند اهل التصوف نعم وطريقة الجمهور الاستدلال بالايات المشاهدة. لانها اسهل تناولوا واوسع. والله سبحانه يفضل بعض خلقه - [01:40:33](#)

وقه على بعض. من هم الجمهور طريقة الجمهور هل هم جمهور العلماء ها الجمهور عامة الناس الجمهور يأتي ذكرهم في باب الخلاف الفقهي ذهب الجمهور الى كذا وذهب الحنابلة الى كذا - [01:40:56](#)

لكن هنا الجمهور عامة الناس يستدلون بالايات الظاهرة التي نوه الله عنها سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. حتى يتبين لهم انه الحق اما طريقة الخواص اعلى هم اهل العلم - [01:41:16](#)

يستدلون بانفراد الله بالاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال العظيمة على استحقاقه العبودية وحده دون ما شريك نعم. فالقرآن العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره. فانه الدليل والمدلول عليه. والشاهد والمشهود له - [01:41:31](#)

هذا مما يعنى به الخواص. القرآن هو الدليل والمدلول عليه وهو الشاهد والمشهود ولهذا جاء في تفسير قول الله جل وعلا وشاهد ومشهود انه القرآن اما الروافض يقول وشاهدوا الحسن والحسين - [01:41:51](#)

لماذا؟ لانهم جعلوا الدين ظاهرا وباطنا. اي نعم. قال تعالى لمن طلب اية تدل على صدق رسوله. او لم يكفهم انا ما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم - [01:42:08](#)

مؤمنون. مجرد انزال الكتاب على النبي عليه الصلاة والسلام هذا اعظم اية على صدقه لانه انا رسول الله وهذا كتاب كلامه الذي انزل علي يتركه الله يفترى عليه هذا الفريه ولا يعاقب ولا يأخذه ولا يقطع منه بالوتين - [01:42:28](#)

قدح في الربوبية فلما ايده الله وانزل عليه كلامه كان هذا اعظم اية وعلامة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصدق انبياء الله كلهم نعم واذا عرف ان توحيد الالهية والتوحيد الذي ارسلت به الرسل. وانزلت به الكتب - [01:42:47](#)

توحيد كما سبق توحيدان ما هما توحيد علمي توحيد الربوبية والاسماء والصفات والطلب هو الارادي توحيد القصد والطلب. توحيد اللوهمية سبق لنا ان من اهمية انه هو الذي ارسل الله به الرسل - [01:43:10](#)

والدليل ولقد بعثنا في كل امر في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وانزل لاجله الكتب كل كتب الله المنزل لاجل عبادته ولاجله خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل - [01:43:35](#)

الاخرة دار جزاء من عمل بالتوحيد في الدنيا للجنان في الاخرة ومن لم يعمل به في الدنيا جوزي بالنيران في الاخرة لاجله اقام الله الجنة والنار الجنة ما هي؟ دار كرامة - [01:43:55](#)

سورة الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقه - [01:49:43](#)

وفي سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ذولا اثنين نوح ومحمد وما وصى به ابراهيم وموسى

وعيسى هؤلاء؟ خمسة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [01:50:00](#)

افضل اولي العزم الخليلان محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام وافضل الخليلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث جمع الله له

من الفضائل والخصائص ما تفرق في انبياء الله هذا - [01:50:16](#)

موسى كليم الرحمن وادم كليم الرحمن نبينا كليم الرحمن كلمه لما عرج به الى السماء وافترض عليه الصلاة وهذا ابراهيم وحده خليو الرحمن وشاركه في خلة من نبينا عليه الصلاة والسلام فهو خليل الرحمن ايضا. ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا -

[01:50:37](#)

فجمع الله لنبينا من الخصائص والفضائل ما تفرق به الانبياء قبله لهذا هو افضلهم وهو سيدهم وسيدنا عليه الصلاة والسلام نعم

واكملهم توحيدا الخليلان. محمد وابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه. فانهما قاما من التوحيد بما لم - [01:51:01](#)

يقم به غيرهما علما ومعرفة وحالا. ودعوة للخلق وجهادا. فلا توحيد اكمل من الذي قال به الرسل ودعوا اليه. وجاهدوا الامم عليه.

ولهذا امر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم. ان - [01:51:23](#)

كما قال تعالى بعد ذكر مناظرة ابراهيم قومه في بطلان الشرك. وصحة التوحيد بعد ذكر هذه الايات بصيغها الطويل. فان الايات في

سورة الانعام اولها في ذكر مناظرة ابراهيم وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - [01:51:43](#)

وليكون من الموقنين الى قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ثم ذكر اسماء ثمانية عشر نبيا ورسوله

الى ان قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [01:52:07](#)

اقتده نعم بعد ذكر مناظرة ابراهيم قومه في بطلان الشرك وصحة التوحيد. وذكر الانبياء من ذريته. اولئك الذين هدى الله فلا اكمل

من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم. اذا كيف تقولون توحيد الخاص وتوحيد خاصة الخاصة -

[01:52:23](#)

هذا خارج بالكلية عن طريقة رسول الله نعم وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا اصبحوا ان يقولوا اصبحنا على فطرة الاسلام

وكلمة الاخلاص ودين نبي سيدنا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا. حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وهذا فيه الدلالة على امرين.

الامر الاول - [01:52:46](#)

انه ما جاء بتوحيد غير توحيد الانبياء والمرسلين انه جاء بالدين الذي جاءوا به وفيه الثانية انه على ملة ابراهيم الملة الحنيفية ملة

التوحيد ولهذا شرع لامتك كما في الحديث عند احمد - [01:53:10](#)

والترمذي والنسائي ان نقول اذا اصبحنا واذا امسينا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا ومسلم وما كان المشركين تعليما لامته على تكرار التوحيد وان يبدأوا به يبدأوا به يومهم - [01:53:28](#)

كما انهم يختمون به آآ يختمون به نومهم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت التوحيد مبدأ الانسان ومنتهاه ولهذا اذا مات

الميت وهو ختم ليله او ختم شأنه قبل ان ينام بالتوحيد فمات وعده عليه الصلاة والسلام بان يكون من اهل الجنة - [01:53:46](#)

نسأل الله ان نكون واياكم من اهلها وان يرزقنا عليين منها الفردوس الاعلى منها لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من

المسلمين انه اكرم مسؤول واعظم رجي مأمون نقف عند هذا الموضوع ها - [01:54:13](#)

المؤمن هذا من التصديق اسم المؤمن من اسماء الله يدل على انه مصدق ان الله صدق المؤمنين على ما امنوا به وصدقهم على

وحدانيته بالدلائل الكثيرة التي دللهم عليه بها - [01:54:35](#)

ولهذا اسم الله المؤمن يرجع الى هذين المعنيين وعلى هذا اتفاق السلف اللي يصدق المؤمنين شواهد ربوبية وحدانية وعبادته. والذي

يؤمن اوليائه فلا يلحقهم خوف ولا روع لا في الدنيا - [01:54:54](#)

ولا في الآخرة ولهذا اعظم الامن متى؟ في الآخرة قال جل وعلا في دلالة ذلك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم من اولئك لهم الامن وهم

اهتدوا ها كتمان الشهادة اتمام الشهادة واحد من زملائك استسلف من انسان فلوس - 01:55:12

وهذا المستسلف جحود وهو له سلطة عليك اصحى تشهد علي كتمت الشهادة واضحة ان تكتم حقا لاخيك المؤمن اذا طلبه منك فتكتمه فانت واقع في كبيرة ولا تكتنموا الشهادة ومن يكتنمها فانه اثم قلبه. وهي كثيرة اعظمها الشهادة لله عز وجل بالوحدانية. ومن

كتمها بان صرفها لغيره هذا كتم اعظم شهادة - 01:55:40

هذا السؤال الاخير اه ايه في هذا الزمان يشهد ولا يستشهد وربما يستشهد ولا يشهد يقع كلا طرفي الامرين تطلب منه الشهادة

فيجامل يجامل من عليه الشهادة او يخشى بأسه - 01:56:11

يكتنمها او انه يقدم الشهادة قبل ان تطلب منه لانها اخف شأن الشهادة عنده. يقول ابراهيم النخعي كانوا النخاعيون علقمة اصحاب ابن

ابن مسعود يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار - 01:56:31

الشهادة من يشهد مبتدلا لها والعهد هي اليمين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:56:52